يشعياهو جافيش « اعلن ناصر اغلاق مضائق تيران لمنع الملاحة الى ايلات . وهكذا بدأ حاكم مصر الاعمال العدوانية ضد اسرائيل »(١١).

وبالرغم من الضجة الاسرائيلية حول « عدوانية ! » اغلاق المضائق واعتباره بمثابة « اعلان الحرب » من جانب ج. ع. م. فان من المؤكد ان هذا العمل لم يكن السبب الوحيد الكامن وراء حرب ١٩٦٧ . فلقد خطط الاسرائيليون لهذه الحرب منذ أمد بعيد بناء على دوافع اقتصادية وديموغرافية وتوسعية ومائية وحددوا أهدافها الاستراتيجية (التوسعية والامنية) وأعدوا القوى اللازمة لتحقيق هذه الاهداف ، وانتظروا الوضع الملائم لهم على الصعيدين العربي والدولي بغية تحديد ساعة الصفر الافضل لشن حرب ظافرة . ولم يكن اغلاق خليج العقبة أمام الملاحة — كما يقول الجنرال متتياهو بيلد — سوى « ذريعة للحرب »(١٢) [Casus Belli] وان كانت هذه الذريعة أهم من الذرائع الاخرى (حشد القوات في سيناء ، توقيع الدفاع العربي المشترك ، تزايد نشاط الفدائيين في شمال البلاد ... الخ) في كسب المناورة السياسية الخارجية على الصعيد العالمي .

ويؤكد هذا الرأي كل من حاييم بارليف واسحاق رابين ، فلقد صرح بارليف في مقابلة مع صحيفة يديعوت احرونوت في ٧٢/٦/٢ « أن اللحظة الحرجة بحسب رأيي هي اغلاق المضائق ... لان دخول الجيش المصري الى سيناء لم يكن سببا شرعيا لاعلان الحرب » (نشرة مؤسسة الدراسات الفلسطينية ٧٢/٦/١٦) . كما صرح اسحاق رابين في مقابلة مع صحيفة معاريف في ٧٢/٦/٢ « حتى اغلاق المضائق كان بالامكان ارجاع العجلة الى وراء ... واذا لم تكن اسرائيل ملزمة عمليا باتخاذ اي قرار عدا اتخاذ الاحتياطات لتكون مستعدة لكل طارىء ، فانه منذ فرض الحصار اصبح الامر عملا عدائيا ضد اسرائيل أجبرها على القتال » (ن. م. د. ف ٧٢/٦/١٦) . ولا يخفي ابا ايبان ان قرار البدء بشن الحرب — تنفيذا لقرار الحرب المتخذ سابقا — قد اتخذ فور الحصول على ذريعة الحرب [Casus Belli] فهو يقول في مقابلته مع صحيفة معاريف في ٧٢/٦/٢ : حذرت الدول الغربية في ١٨ و ١٩ و ٢٠ أيار ١٩٦٧ من نتائج فرض حصار مصري على مضائق تيران ولكن « الحصار فرض في ٢٢ ايار . وكان واضحا لكل أولئك الذين اشتركوا في المشاورات في اليوم التالي في تل ابيب ... ان فرض الحصار يعني ان الحرب واقعة لا محالة — الا اذا حدثت معجزة والغاه ناصر » (ن م د ف ٧٢/٦/١٦) . ولكن كل من يعرفون حقيقة شخصية الرئيس عبد الناصر — ومن بينهم ايبان وبقية زعماء اسرائيل السياسيين والعسكريين — كانوا يعرفون ان هذا الالغاء مستحيل ، وأن المعجزة لن تقع . اي أن الحرب قائمة لا محالة . وأن الذي سيشنها هو اسرائيل لا ج. ع. م. لان القاهرة كانت تفضل آنذاك الحفاظ على **الوضع الراهن الجديد** الذي يلائمها سياسيا واستراتيجيا . وتحاول ابقاء **الامر الواقع المفروض من قبلها** حتى لو اضطرها ذلك الى الاشتباك بمعركة دفاعية او معركة هجومية محدودة . على حين كانت تل أبيب ترفض هذا الوضع الجديد ولا تتمكن من احتماله ، ولكنها لا تستطيع تبديله وتحطيم الامر **الواقع المفروض** الا بشن حرب هجومية واسعة النطاق تدمر جميع القوات المسلحة المصرية المحتشدة في سيناء أو تجبرها على التراجع حتى قناة السويس . ويؤكد هذا التحليل لاهداف الطرفين الاستراتيجية خطأ الفكرة التي طرحها بعض العسكريين العرب بعد حرب ١٩٦٧ ، والقائلة بأنه كان على مصر أن تحشد كبد قواتها على الضفة الغربية وراء القناة ، او على الضفة الشرقية قرب القناة ، وأن تترك ستارة ضعيفة من القوات البرية على الحدود المصرية — الاسرائيلية ، لان مثل هذا الحشد الذي يتحدثون عنه كان يعني السماح لقوات العدو بالوصول الى شرم الشيخ برا وبحرا ، ويسمح لها بتحقيق هدف هام من أهداف الحرب . وهو هدف كبير على مستوى الاستراتيجية العليا للدولة ، يؤدي ضياعه الى افقاد ضربة الرئيس